القصة المصورة وتأثيرها في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال

حسين جبار محمد

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

الملخص :

تعد مرحلة الطفولة اولى المراحل التي يمر بها الانسان خلال حياته والتي يكون فيها اكثر قابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به، فالسنوات الخمس الاولى من حياة الطفل الفترة التي تترك بصماتها على شخصيته وتترك اثرها فيه طيلة حياته، يلتحق فيهما بمؤسسات رياض الاطفال التي تساهم في تشكيل شخصيته وتكوينها من جميع الجوانب الجسمية، الحركية، الروحية، العقلية وغيرها.

الطفل في هذه المرحلة يتعلم عن طريق اللعب والانشطة التي تخطط لها المعلمة في الروضة، فالقصة لون من الوان اللعب الايهامي التي يحتاج اليها الطفل لتنمية خياله وزيادة قدرته على التعبير، فقصص الاطفال تعد وسيلة طبيعية لتنمية التعبير الفني والتعلم عند الطفل، وذلك لما تتضمنه من عناصر مختلفة مما يجعلها باعثاً للتفكير.

ان الرسم احد الطرق الفعالة التي تجعل من التفكير شيئاً محسوساً، فربما لا يستطيع الطفل التعبير عن تفكيره شفوياً، فيكون من السهل عليه ان يعبر عنه بواسطة الرسم.

ان ممارسة التعبير الفني (الرسم) من قبل الاطفال في دروس التربية الفنية من شأنه ان يؤدي الى تحقيق الاهداف التربوية لهذه المادة، لان الاطفال يمرون خلال هذه الممارسة بخبرات واكتشافات تختلف من طفل لآخر.

تسعى التربية الفنية مع باقي المواد الموجهة لأطفال الرياض الى تحقيق اهداف المؤسسات التعليمية بالنهوض بواقعها من خلال تنويع طرائق التدريس من خلال اعتماد طرائق سهلة تتوائم مع قدرات وقابليات الطفل في هذه المرحلة، من بينها اسلوب (القصص المصورة)، اذ انها تعمل على زيادة الدافعية لدى الاطفال واثارة حماسهم وتدريب مخيلتهم على التفكير الصحيح.

بناءً على ذلك هدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال).

تالف مجتمع البحث من اطفال الرياض، البالغ عددهم (288) طفل وطفلة من رياض الاطفال لروضة الجمهورية التطبيقية التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد / الرصافة الاولى، بواقع (141) طفلة و (147) طفل، بلغت العينة الاستطلاعية (54) طفل وطفلة اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (15) طفل وطفلة من مرحلة التمهيدي، تم تعليمهم باستخدام القصة المصورة التي تضمنت (2) موضوع.

صمم الباحث استمارة تحليل رسوم الاطفال على وفق خصائص التعبير الفني، ثم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء للتعرف على صلاحيتها لقياس الهدف الذي وضعت لأجله.

ولأجل التوصل الى نتائج البحث استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية الوسط الحسابي – النسبة المئوية وفقاً لفقرات استمارة تحليل رسوم الاطفال.

اما اهم النتائج التي ظهرت من خلال المعالجة الاحصائية هي حصول المجال الثالث (الاشكال) خاصية بشري على اعلى وسط حسابي بـ (2,73) بأعلى عدد تكرار بلغ (12) بنسبة مئوية (80%) وهذا يعني ان الاطفال يميلون في رسوماتهم الى العنصر البشري.

اما اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث هي:

1–من خلال ملاحظة نتائج البحث تبين لنا ان معظم خصائص التعبير الفني التي ظهرت في رسوم اطفال الرياض عينة البحث ظهرت بنسب متفاوتة.

2–ظهر ان للقصة المصورة تأثير كبير من خلال الملاحظة البصرية التي اتبعت في تدريس هذه القصص التي ابداها اطفال الرياض (العينة المستهدفة). بناءاً على ذلك **اوصى الباحث بالاتي:**

1–الاهتمام بتوظيف قصص الاطفال في تنمية مهارات وقدرات طفل الرياض بشكل عام، ومهارات التعبير الفني بشكل خاص.

2–اعداد الوحدات التدريسية المناسبة لتنمية التعبير الفني بالرسم، لدى طفل الرياض.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ان الانسان خلال حياته يمر بمراحل عديدة، تترك كل مرحلة منها اثرها في شخصيته وسلوكه، وتعد مرحلة الطفولة اولى مراحل حياة الانسان، والتي يكون فيها الطفل اكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، فالسنوات الخمس الاولى من حياته هي التي تترك

بصماتها على شخصيته وتترك اثرها فيه طيلة حياته مما يجعل تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة امراً يستحق العناية والتركيز.

ان مرحلة الطفولة تتخللها مرحلة، تسمى مرحلة ما قبل المدرسة، يلتحق الطفل فيها بمؤسسات رياض الاطفال والتي تعد من اهم المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها من جميع الجوانب (الجسمية والعقلية والحسية والادراكية والمهارية والجمالية) وذلك لما يقدم للطفل فيها من انشطة هادفة معرفية ورياضية وانشطة فنية مختلفة.

تعد القصة لون من الوان الانشطة الفنية التي يحتاج اليها الطفل لتنمية خياله وزيادة قدرته على التعبير، كما انها اسلوب ترويحي، وانطلاقاً من اهمية القصة من الناحية التربوية دعا التربويون كما اشار (دياب) "إلى ادخال القصة في المناهج الدراسية لما لها من دور كبير في تثقيف الطفل وتعليمه وتربيته"[1].

فقصص الاطفال تعد وسيلة طبيعة لتنمية التعبير الفني والتعلم عند الطفل وذلك لما تتضمنه القصص من عناصر مختلفة وكثيرة وعلاقات اشياء تنتظم في تتابع خاص للأحداث، مما يجعلها باعثاً للتفكير، ولما تتطلبه من الفهم والتطبيق والتحليل.

ان ممارسة التعبير الفني (الرسم) من قبل الاطفال في دروس التربية الفنية من شأنه ان يؤدي الى تحقيق الاهداف التربوية لهذه المادة.

انطلاقاً مما تقدم يرى (الباحث) إن الخبرات التعليمية التي تقدمها مادة التربية الفنية لأطفال الرياض ترتبط بمستويات الإدراك البصري والمعرفي والتخيلي عند الطفل نحو ما يمارسه ويعبر عنه بأعمال فنية وهذا ما حفز الباحث ان يرى نفسه امام مشكلة اهمال القصة المصورة وما لها من دور كبير في عملية تنشيط التعبير الفني لدى اطفال الرياض من خلال تأثيرها على عملية التعبير الفني حينما يتحرر الطفل من سيطرة الواقع، وبناء على ذلك قام الباحث بتحديد مشكلة بحثه بالتساؤل الاتي **(هل للقصة المصورة تأثيراً في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال؟).**

اهمية البحث:-

1-ان الاهتمام بالطفولة حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي وان التغير والتطور نحو الافضل يتوقف على ما يكرسه المجتمع في مؤسسات وبرامج وقوانين من اجل الطفل وتكوينه ايماناً بان مستقبل امتنا هو مستقبل اطفالنا.

2-قد تفيد هذه الدراسة المربين ومعلمات رياض الاطفال في تحسين اساليب التعليم برياض الاطفال في العراق وذلك بإعداد نماذج من هذه القصص.

[1] دياب، مفتاح محمد، مقدمة في ثقافة وادب الاطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة: د.ت، ص143.

3-اثارة الخيال لدى الاطفال وتنشيط افكارهم التخيلية عن طريق القصص المصورة قد يساعد على اثراء صورهم الذهنية او العناصر التي تفيد في تعبيرهم الفني.

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على : اثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال.

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

1.اطفال الرياض لروضة الجمهورية التطبيقية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى – بغداد للعام الدراسي 2014-2015.

2.القصص المصور الموجهة للأطفال (مدرستي النظيفة – المثلث الطماع).

تحديد المصطلحات:-

1-القصة : وردت لفظة القصة في القرآن الكريم في مواضع منها: قوله تعالى: (فأقصِص القَصَص لَعَلّهُم يَتفكُرونَ)*.

لغوياً: عرفها ابن منظور بانها: "الخبر وهو القصص، وقص عليّ خبره بعضه قصاً وقصصاً، الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضوع نصف مصدر حتى صار اغلب عليه والقصص بكسر القاف، جمع القصة التي تكتب القص: البيان والقصص بالفتح"[2].

اصطلاحاً: عرفها رمضان 1978 بانها: "سرد مشوق لحادثة واحدة او مجموعة من الحوادث ذات علاقة بشخصيات متعددة وتتلخص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية للقصة وموضوع وشخصيات وحبكة وذروة تهتم بها"[3].

في حين عرفها مردان وبحري، 1978: "كلام يسرد بصورة مشوقة وجذابة ويتكون من حادثة واحدة او اكثر وشخوص متنوعة انسانية وحيوانية ضمن عناصر الاساسية فيها"[4].

من خلال التعاريف السابقة يتضح ان القصة في كلام يسرد بصورة مشوقة وهي من الالوان الادبية التي يشغف بها الكبار والصغار معاً.

* سورة الأعراف:الآية،176.

[2] ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين، لسان العرب المحيط، المجلد الرابع، دار صاد للطباعة والنشر، بيروت: 1956، ص74.

[3] رمضان، كافييه، تقويم قصص الاطفال، مطبعة الكويت، الكويت: 1978، ص17.

[4]مروان، نجم الدين، ومنى يونس بحري، اثر القصص المصورة في التنمية اللغوية لأطفال الحضانة، مكتب حضانات البراعم، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد: 1978، ص8.

التعريف الاجرائي للقصة:

فن من فنون الادب يقوم على عناصر ومقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة او شخصيات متعددة توجد في بيئة زمنية ومكانية معينة تساعد على شحذ خيال طفل الرياض بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكره ووجدانه كما لو كان يشاهدها فعلاً.

2-**القصة المصورة : عرفها دانييل 1997 :-** "هو مزاوجة بين النص والصورة عبر تحويل القصة إلى سلسلة من اللقطات باستعمال تقنية الرسم (الالوان ، والمخططات).

وهو خطاب أيقوني يتم التأمل فيه من خلال النزعة السردية للصورة ويكون فيها غموض، ويرفع هذا الغموض عبر الحوار الذي يعمله الرسم بين النص والصورة"[5]

وعرفها موسى والفيصل (د. ت) بأنها " فن أدبي لغوي يصور حكاية تعبر عن فكرة محددة عبر أحداث في زمن أو أزمنة معينة وشخصيات تتحرك في مكان تعبر عن فكرة محددة عبر أحداث في زمان أو أمكنة وتمثل قيماً مختلفة وهذه الحكاية يرويها كاتب أسلوب فني خاص" [6].

من خلال التعاريف السابقة للباحث يتبين ان القصة المصورة هي سلسلة من اللقطات والصور الثابتة تمثل احداث قصة معينة.

التعريف الاجرائي للقصة المصورة: (هي سلسلة من الصور الثابتة المرسومة بالألوان تمثل مجموعة من الاحداث بقصة معينة تتمحور حول وجود بداية وذروة ونهاية**).**

3-التنمية:

لغوياً: عرفها البستاني [نمى تنمية] الشيء: جعله نامياً، – النار: بمعنى نماها.

[أنمى – انماء] الشيء: زاده فأنمى[7].

اصطلاحاً: عرفها الخولي، 1976 بانها: "تقدم الكائن الحي جسماً او عقلاً او نفساً وقد يتضمن نمواً Growth وتعلماً Learning ونضوجاً Maturation".[8]

في حين عرفها صالح، 1982 بانها: "احداث التغيير الملائم في اتجاهات الانسان الذي تستهدفه"[9].

---

[5] دانييل، هنري باجو، الأدب العام والمقارن، ترجمة: غسان السيد، منشورات أتحاد الكتاب العرب، دمشق، (1997)، ص243-244.

[6] موسى، عبد المعطي نمور ومحمد عبد الرحيم الفيصل. أدب الاطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الاردن، (د. ت)، (ص 37)

[7] البستاني، فؤاد افرام، منجد الطلاب، ط31، دار المشرق، بيروت: 1986، ص839-841.

[8] الخولي، وليام، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، ط1، دار المعارف، مصر القاهرة: 1976 ص140.

[9] صالح، عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة: 1982، ص20

التعريف الاجرائي للتنمية : (يعرف الباحث التنمية اجرائياً بانها تهيئة الظروف المناسبة لإحداث التغيرات في اتجاهات ومستوى اداء تلامذة رياض الاطفال في التعبير الفني).

5-**التعبير الفني:**

لغوياً: عرفه ابن منظور، 1988 بانه: "عبّر : عبّر الرؤيا يعبرها عبراً وعبّرها: فسرها واخبر بما يؤول اليه امرها واستعبره اياها، سأله تعبيرها، عبر عما في نفسه: أعرب وبين".[10]

اصطلاحاً: عرفتها الهنيدي، 2009 بانه: "كل عمل له صفاته المميزة ويتصف بالإبداع والابتكار ويمتاز بقوة وبأثره في نفس من يراه والتعبير الفني يتيح للطفل في مرحلة نموه المختلفة ليعبر عن نفسه".[11]

عرفها عبد العزيز، 2009 بانه: "هو ان ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص وان يترجم احاسيسه الذاتية دون ضغوط او تسلط في اطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته فيعبر عن الاشكال والقيم الجمالية ، ومن خلال التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتبلور مخيلته كما تتفتح ميوله وتتحدد اهتماماته وتظهر اتجاهاته"[12].

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح ان التعبير الفني هو تجسيد انطباعات حسية، ووجدانية وعقلية ونفسية والتعبير عنها بأسلوب الفرد الخاص عن المكنونات داخل نفسه للتنفيس انفعالياً وترجمتها والافصاح عنها.

التعريف الاجرائي للتعبير الفني : (هو الوسيلة التي يستخدمها تلامذة رياض الاطفال للإفصاح بحرية عن احاسيسهم ومشاعرهم ودوافعهم وخبراتهم تجاه حالة معينة بوساطة الرسم باستخدام الاقلام والالوان والورق واي مستلزمات اخرى للرسم).

6- **رياض الاطفال**

التعريف الاجرائي: (مؤسسة تربوية يدخلها الاطفال الذين اكملوا الرابعة من العمر حتى السادسة لغرض تمكينهم من النمو السليم بما يخص النواحي الوجدانية والمعرفية وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون بذلك اساساً لنشأتهم والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي).

الفصل الثاني

المبحث الاول: مفهوم القصة

[10] ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: 1988 ص16.

[11] الهنيدي، منال عبد الفتاح، مدخل الى سايكولوجية رسوم الاطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: 2009، ص31

[12] عبد العزيز، مصطفى محمد، سايكولوجية التعبير عند الاطفال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: 2009 ص83.

يميل الاطفال بطبيعتهم وفطرتهم الى سماع القصص، كونها اسلوب ناجح يحقق الكثير من الاغراض التعليمية والتربوية وذلك لأنها من احب الاساليب التربوية واكثرها استهواء للطفل وامتاعاً له، بجانب انها تسهم بطريقة فاعلة في نموه وتربيته وتوجيهه، فمنذ فترة الطفولة يقبل الطفل في فهم القصة ويحرص على سماعها ويهيم بحوادثها وتخيل شخصياتها وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات وعلى المعلمة ان تتجنب الاحداث العنيفة والالفاظ غير المناسبة وكل ما يثير قلق الاطفال.

"ان للقصة معنيان أحدهما السرد والأخبار وثانيهما الفن الأدبي، فأما ما يتعلق بمعناها العام يعني السرد والأخبار فهي قديمة قدم الانسان نفسه نشأت بنشوئه وروت أحلامه وتصوراته عن الآلهة والعالم والطبيعة وما ورائها، وأما ما يتعلق بمعناها الخاص أي الفن الأدبي فهي وليدة القرن التاسع عشر ظهرت بظهور الطباعة ونشأت بنشوء القوميات وانتشار الصحافة ثم غدت فناً أدبياً له طرائقه المختلفة وحدوده المرسومة"[13].

تعد القصة اكثر الاجناس الادبية انتشاراً وشيوعاً بين الاطفال، واشدها جاذبية لهم، ولا يمكن تصور طفل دون ان نتخيله مع لعبة يلعب بها، وحكاية يستمع اليها، او قصة يقرؤها في كتاب، او يشاهد احداثها في الاذاعة المرئية، يعيش احداثها وينفعل بها فرحاً او حزناً، غضباً او رضا، امناً او خوفاً، واذا كان الطفل مشبعاً بعنصر الخيال، مزوداً بالقدرة على التجسيد، فانه يرافق ابطالها ويطوف معهم العالم، ويذهب الى حيث يذهبون ويغامر معهم ان كانوا يغامرون ومن كل ذلك يشبع خياله الايهامي، وتزداد خبراته.

"وقد انتشرت القصة بين الاطفال في عصرنا الحديث انتشاراً واسعاً عن طريق الكتاب، والاذاعة المسموعة والمرئية والمسرح والسينما وهي وسائط ذات فاعلية كبرى في اداء رسالتها الحيوية في الحياة، سواء في مكان نشأتها او في بلاد تنتقل اليها بانتقال الثقافات والترجمات ومن اجل ذلك اصبحت القصة ذات ابعاد لا تنتهي الا بانتهاء الحياة ذاتها وذات تأثير كبير بين الاطفال"[14].

شروط اختيار القصة:

يمكن ان نحدد اهم المعايير والمواصفات التي يمكن على ضوئها اختيار القصة المناسبة لطفل ما قبل المدرسة عامة وطفل الرياض خاصة في النقاط الاتية:

[13] ابو سعد، احمد، فن القصة –الفنون الادبية عند العرب، منشورات دار الشرق الجديد، بيروت: 1989، ص7.
[14] الحديدي، علي، في ادب الاطفال، مكتبة الانجلو المصرية، ط6، القاهرة: 1992 ص177.

- ❖ مناسبة القصة للمرحلة العمرية والناحية اللغوية للطفل.
- ❖ ان تنتهي القصة بنهاية سعيدة عادلة.
- ❖ توفر شخصية بارزة في القصة وشخصيات قليلة العدد ليركز الطفل على هذه الشخصيات مع قلة الاحداث.
- ❖ ان تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل بحيث يتعايش مع اشباهها في عالمه وواقعه.

اهداف القصة:

للقصة بشكل عام للطفل وغيره أهداف متعددة وكثيرة منها:-

1- التسلية والترفيه والترويح.

2- تقدم للطفل أشياء عن الماضي البعيد وتمده بخبرات وتجارب من الحاضر وتعده لخبرات المستقبل.[15]

3- تنمية قدرة الطفل على الملاحظة والبحث والاكتشاف.

4- ايجاد التوازن النفسي للطفل عن طريق تنمية الطفل جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، ولغوياً.

5- تنمية التفكير الابداعي لدى الطفل[16].

محاور القصة: للقصة مجموعة من المحاور تتمثل في:-

أ-الأحداث:- وهي مجموعة الوقائع والتصرفات التي تقوم بها شخصيات القصة، ولذلك فالأحداث حجر الزاوية والنواة في القصة، وهذه الأحداث تستمد من واقع الحياة سواء عن طريق المشاهدة الذاتية أو القراءة. وسواء اتصلت بالماضي أو الحاضر، وقد تكون هذه الأحداث تخيلية شريطة أن تكون في حدود المعقول والممكن كما قد تتجاوز الماضي والحاضر الى المستقبل، "اختيار الكاتب لأحداث قصته أنما يتم على أساس مبدأ الانتخاب، فليس كل حدث يجري في الحياة يمكن أن يكون صالحاً لبناء قصة فنية، فقدرة الكاتب تتجلى في حسن اختيار الحدث المناسب لغايته، وشخصيات قصته، وبيئتها معتمداً في ذلك على خبرته الواسعة بالحياة".[17]

ب-الشخصيات: شخصيات القصة تتنوع في أدب الأطفال بين النماذج البشرية، والحيوانات، والطيور، والجمادات، وهي تتعدد بحيث تكون من اثنين الى خمس شخصيات تقريباً، ومن الشخصيات من يلعب دور البطولة ويكون رئيسياً ومنها ما يكون ثانوياً.

---

[15] دياب، مفتاح محمد. مقدمة في ثقافة وادب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت). ص143.

[16] ابو الشامات، العنود بنت سعيد بن صالح. فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، السعودية، 2007، ص20

[17] موسى، محمد خيري، فن القصة، الدار البيضاء، دار الثقافة، 1984، ص12.

جـ- البيئة الزمانية والمكانية: لكل حدث بعدان يقع فيهما هما: الزمان والمكان، وبما أن القصة مجموعة من الأحداث المرتبة للوصول الى غاية، فأنها لابد لها من بيئة زمانية وبيئة مكانية والبيئة المكانية للقصة قد تكون مما يشاهده الطفل، أو تنقله الى أماكن لم يرها والبيئة الزمانية قد تكون مما يعيشه الطفل أو في عصره.

د- البناء الفني: البناء الفني يراد به أمران:

1. "ترتيب الأحداث وتسلسلها بحيث مجموعة من العقد والحلول المتدرجة المترابطة النامية، أو الأسباب والنتائج أو الفعل ورد الفعل.
2. طريقة عرض هذه الأحداث سواء بواسطة السرد المباشر من جهة الكاتب، أو الحوار الذي يجري على السنة الشخصيات، أو محادثة النفس والترجمة الذاتية، وهذا ما يسمى بأسلوب التداعي الحر أو المذكرات الشخصية"[18].

أنواع القصة:

للقصة تقسيمان: أحدهما من حيث الشكل والحجم، وثانيهما من حيث المحتوى والمضمون.

أ- **من حيث الشكل والحجم:** تقسم القصص من حيث تنوع أحداثها، وعدد شخصياتها، وكم صفحاتها الى ما يلي:

1-الأقصوصة: وهي أصغرها حجماً، وأكثرها تركيزاً، وتكون وحيدة الحدث والعقدة والشخصية والمشهد، وتكون في حدود صفحة أو أقل تقريباً.[19]

2-القصة القصيرة: "وهي شكل فني ممتع وشيق للغاية، وحوادثها متعددة تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة وتصور فترة كاملة من الحياة".[20]

3-القصة: وتتناول مجموعة من الأحداث والوقائع، وتربو فيها الشخصيات، وتدور أحداثها في حقبة زمنية واحدة تتناول الشخصية عبر فترة زمنية طويلة نسبياً.

4-الراوية: "وهي أكبر القصص حجماً، وأكثرها أحداثاً وشخصيات، واوسعها انتشاراً من حيث الزمان والمكان، وقد تتكون من عدة أجزاء كما في ثلاثية نجيب محفوظ (السكرية- بين القصرين- قصر الشوق)"[21].

---

[18] حنورة، احمد حسن. أدب الاطفال، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت 1989 ، ص112

[19] حنورة، المصدر السابق، ص113.

[20] ابو الشامات، المصدر السابق، ص23.

[21] حنورة، المصدر السابق، ص114.

ب-من حيث المضمون والمحتوى: ثمة تقسيمات عديدة للقصة من حيث مضمونها حيث تقسم القصة في أدب الطفل الى ما يلي:-

1-القصة الدينية: وتعد من أهم أنواع قصص الأطفال واوسعها انتشاراً وأكثرها تأثيراً في وجدان الطفل، وهي تساهم بدور فعال في تنشئة الطفل الدينية واكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة.

2-القصص التاريخية: "تعتمد هذه القصص على الأحداث والوقائع التاريخية، وكذلك الأعمال البطولية، كما تتناول سير الأبطال والشخصيات التاريخية الشهيرة، وتعتبر القصة التاريخية أسلوب من أساليب اخراج المحتوى التاريخي وتسجيله، فهي تسجيل لحياة الانسان وعواطفه وانفعالاته في اطار تاريخي"[22].

4-القصص الفكاهية: "أن هذا النوع من القصص يستهوي الأطفال فينفعلون ويتأثرون بها مع ملاحظة أن تغرس هذه مثلا القصص مبادئ اخلاقية وتنبه اذهانهم وتدفعهم الى التفكير وتشبع فيهم رغبات انسانية وتملأ حياتهم بالمرح والانشراح. ومن المهم أن يظل طابع الفكاهة سمة مهمة من سمات أدب الطفل"[23].

القيم التربوية للقصة المصورة:

تعد القصة أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، ومع أن هناك من يرى أن وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية ألا أنها في جميع الأحوال تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لان من القصص ما يحمل أفكاراً ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية، فضلاً عما فيها من تخيلات وتصورات، ودعوة الى قيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك أخرى.

وانطلاقاً مما تقدم فان القصة لون من الألوان الأدبية لتي يشغف بها الكبار والصغار معاً. على أنها تحتل المرتبة الأولى في أدب الأطفال، وان معظم ما يقدم للطفل من قصص حتى ولو كان واقعياً صرفاً يثير لديه خيالاً لا حدود له، وقد يختلف ذلك الخيال في اتجاهاته ومداه من طفل لأخر، ولعل سر حب الأطفال للقصة يكمن في أنهم يجدون متعة وسروراً في تسلسل أحداثها، وتصرفات شخصياتها حيث تمس مشكلاتهم. أو تتفق مع أفكارهم أو تتناول مشاعرهم واحاسيسهم، فيتفاعلون معها، ويتقمصون شخصياتها، ويعيشون في جو من الخيال

[22] اسماعيل، محمود حسن ومحمد أحمد مزيد، مقدمة في قصص الأطفال شركة الجامعية للطباعة والتوريدات، (د.ت)، ص71- 79.

[23] الكناني، ماجد نافع والاء رضا عبد المحسن. فاعلية القصة الكارتونية لتنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، 2012، ص549.

والمتعة، يرقى بما لديهم من غرائز، وينقي ما فيهم من انفعالات، ويشبع ما عندهم من نوازع ورغبات.

المبحث الثاني : التعبير الفني

من بين جميع الوسائل (اللعب– التلوين– الدمى) التي يستعملها علماء النفس، لكي يعرفوا الطفل أفضل ويكتشفوا شخصيته يبقى الرسم اللغة المفضلة (اذ أن أصل كلمة التعبير كما في المعجم الفلسفي هو الاعراب عن الشيء بإشارة أو لفظ أو صورة. وترجع الى الحركة الفنية في فرنسا. والمانيا في بداية القرن العشرين حيث صرح التعبيريون بحرية التعبير والمضمون التام الذي خرج عن مقاليد المفاهيم السابقة)[24].

فالتعبير بالرسم يعد مقياساً للنمو والتطور لدى الفرد وينتج عن ترابط الفكر والبصر واليد وفيه يفصح الفرد عن حالته الانفعالية التي يمر بها ازاء الوسط الذي يعيش فيه محققاً له نوعاً من التكيف والتفاعل والانسجام مع وسطه. ويمكن أن يتطور هذا التعبير بتطور الطفل جسمياً وعقلياً ليتخذ جانباً آخر يكون فنياً مثل الرسم، اذ يمكن أن يكون الرسم عند الطفل أكثر انطلاقاً وتميزاً وعمقاً في التعبير عن واقعه، وافكاره من التعبير باللغة، فالطفل لا يتمكن من التعبير باللغة بشكل يصل الى ما يجول في داخله الى العالم الخارجي، بسبب ضعف في قدرته التعبيرية أو لفقدانه الجرأة اللغوية لذلك "يعد التعبير بالرسم هو من أكثر الوسائل ملائمة للأفراد الذين قد تعوزهم الكلمات والمفردات اللغوية اللازمة، والالفاظ الكافية والمناسبة عما تجول بذهنهم عن موضوع معين، على اعتبار أن الأداء بالرسم أو بالكتابة أو الكلام ترجمة للأفكار والمفاهيم والمعتقدات والأحاسيس الداخلية للإنسان"[25].

هذا يعني أن التعبير الفني هو لغة الاتصال بين الفرد والعالم وهو بذلك يتفق مع عثمان في "أن التعبير الفني محاولة توصيل جزء من الخبرات الذاتية الى العالم الخارجي، ويتطلب ذلك رموزاً خاصة تتغير تبعاً لانفعالات الفرد"[26].

فالطفل عندما يكتشف العلاقة بين الأشياء الموجودة وطريقة تعبيره عنها يشعر باكتفاء وراحة "فالخطوط التي يرسمها هي محاولة منه للتعبير عن الواقع وليست تعبيراً عن واقع الشيء"[27]، لان الطفل عندما يعبر عن الموضوعات التي تجول في ذهنه من خلال الرسم فأن هذا التعبير هو استجابة لما موجود في وجدانه وأفكاره.

---

[24] عبو، فرج. علم عناصر الفن. كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، دار دلفين للطباعة، ميلانو، ايطاليا، ج1، 1982، ص782.

[25] موسى، سعدي لفته. طرائق وتقنيات تدريس الفنون. مطبعة السعدون، بغداد، 2001، ص34.

[26] عثمان، عبلة حنفي، فنون أطفالنا، ط1، سلسلة كتب الاباء والامهات، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1989، ص51.

[27] بدير، ريان سليم وعمار سالم. سيكولوجية رسوم الأطفال، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007، ص50.

أن الحاجة للتعبير الفني حاجة ملحة عند كل طفل، لا يستطيع أي طفل الاستغناء عنها. ومع أن هذه الحاجة لا تتجلى بقوة عند الأطفال المكبوتين، والمضطهدين الذين تنقصهم الحرية، والمواد للتعبير عن أنفسهم بكل حرية وانطلاق، ألا أن خربشاتهم ورسومهم التي يقومون بها خفية على الجدران وحواشي كراساتهم، دلالة واضحة على وجود هذه الحاجة وقوتها.

أن الطفل ما بين الرابعة والخامسة من عمره (يكون التعبير التلقائي عنده خاضعاً لحالاته النفسية المتغيرة، كما تكون الألعاب التي يلعبها. فهو يضفي على ابداعه الفني صفات أو غايات، يعجز عن تحقيقها، فيبين عن طريق القصص ما لم يتمكن من التعبير عنه بالرسم)[28].

ويشير (ديوي) الى أربع ملاحظات مهمة حول التعبير الفني وهي:-

1- أن العمل الفني هو بمثابة بناء أو تركيب لخبرة متراكمة، بالاسناد الى التفاعل الذي يجري بين ظروف الكائن العضوي وطاقتها من جهة أخرى.
2- أن الشيء المعبر عنه أنما يقتصر من المنتج تحت تأثير الضغط الواقع من قبل الموضوعات الخارجية على الدوافع والميول الطبيعية بحيث أن التعبير يبدو مجرد صدور مباشر أو انبثاق خالص عند تلك الدوافع والميول.
3- أن فعل التعبير الذي يكون التعبير الفني، هو بناء في الزمان لا مجرد صدور آني.
4- اذا تهيأ للاستشارة المتعلقة بالموضوع أن تمضي الى الاعماق فأنها لابد من أن تهيج المعاني المختزنة والمواقف المدخرة[29].

مراحل التعبير الفني للأطفال:

لقد ظهر من الأدبيات التي تناولت مراحل التعبير الفني لدى الانسان بشكل عام ومرحلة الطفولة بشكل خاص. أن هناك اختلافاً نسبياً في تنمية هذه المراحل التي ظهرت للمهتمين في مجال رسوم الأطفال.

أولاً: مرحلة الخربشة: تبدأ من بداية الشهر الرابع الى نهاية السنتين وقد اختلف المختصون في تسميتها اذ يسميها لونفيلد مرحلة (ما قبل التخطيط) تبدأ من (الولادة حتى سنتين)، يكون لدى الطفل رغبة مبهجة في التعبير عن نفسه، وعن الآخرين، وعما يحيط بهم، حيث يقوم بحركات عضلية بذراعيه ورجليه، وبالصراخ. وما ذلك ألا تعبيرات فنية يحاول من خلالها

[28] الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998، ص63-64.
[29] ديوي، جون، الفن خبرة. ترجمة: زكريا ابراهيم، مؤسسة فرانكين للطباعة والنشر، الاسكندرية، 1963، ص112- 113.

الاتصال بالآخرين[30]. ويسمها توملسون بمرحلة المعالجة اليدوية وتقع في الفترة بين (2- 3 سنوات)[31].

ثانياً: مرحلة التخطيط: يشير لونفيلد أن مرحلة التخطيط تبدأ من سن (2- 4 سنوات)، يعمل الطفل تخطيطات عشوائية، وأخرى موجية، وتخطيطات دائرية، وتخطيطات متنوعة (رسوم مسماة) وجميعها تعد استجابات للإحساسات العضلية والجسمية، ويسيمها ريد مرحلة الخطوط (4 سنوات)، يرسم الأطفال دائرة للرأس، خطوطاً مستقيمة للسيقان. والأذرع)[32].

ويجد الباحث أن الطفل من سن (2- 4 سنوات) من عمره يكون سلوكه حسياً-حركياً، حيث يحاول من خلال سلوكه هذا تعرف العلاقات التي تربطه بالبيئة المحيطة به اذ يكون الطفل مشغولاً باكتشاف العلاقة بين الأحاسيس والسلوك الحركي.

ثالثاً: مرحلة تحضير المدرك الشكلي: تبدأ من بداية السنة الرابعة الى بداية السنة السابعة، يسميها (ريد) مرحلة الرمزية الوصفية من سن (5-6 سنوات)، يميل الطفل في هذه المرحلة الى نمط محبوب واحد. أما (لونفيلد) فيسميها مرحلة التحضير للمدرك الشكلي من (4-7 سنوات)، تغلب على رسوم الأطفال في هذه المرحلة الناحية شبه الهندسية، والتسمية، والحذف، والوضع المثالي[33]، ويزداد في هذه المرحلة نضجه العقلي والجسمي والانفعالي فيقوم بتحميل رموزه بعض الخبرات البصرية، بعد أن كانت رموزه لا يمكن تعرفها ألا من خلال مسمياته التي يطلقها على تخطيطاته أي يمكن التعرف عليها فيما اذا كانت رموزاً انسانية أو حيوانية أو غيرها[34]، ويرى الباحث أن هذه المرحلة تسمى (مرحلة التعبير الخيالي) وتبدأ من السنة الرابعة الى السنة السادسة اذ يبدأ تعبير الطفل بالتحول من الاحساسات العضلية والجسمانية الى الخيال الذي يعتمد على التفكير، وأهم ميزه في هذه المرحلة هي في رسوم هذه المرحلة والتي هي رموز نابعة من خيالهم.

[30] الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية واساليب تدريسها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص52.
[31] البسيوني، محمود، مبادئ التربية الفنية، دار المعارف، مصر، 1989، ص43.
[32] الحيلة، المصدر السابق، ص52.
[33] الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998، ص52-53.
[34] عثمان، المصدر السابق، ص78.

أهمية دراسة التعبير الفني للأطفال:

لدراسة التعبير الفني للأطفال أهمية كبيرة فهي تفيد فيما يلي:-

1- اعطاء وصف كامل ودقيق للعمليات السلوكية في الفن عند الأطفال.

2- توجيه المعلمة الى تفسير التعبير الفني للأطفال بطريقة علمية صحيحة مما يؤدي الى توجيه فن الأطفال تربوياً، ونفسياً في ضوء الحقائق العلمية لا وجهات النظر الذاتية.

3- تفيد في فهم انتاج الطفل، وتقبله من قبل الآباء، ومساعدتهم، وتوجيههم التوجيه السليم[35].

من خلال ما تقدم ان التعبير الفني يعد لغة تعبيرية صورية يستكمل بها الطفل لغته اللفظية لتكون اكثر اقناعاً من الكلمة يحاول من خلالها ايصال بعض الافكار والتصورات التي تعجز اللغة عن ايصالها فالطفل يعبر من خلال الرسم عن افكاره ما يسعده وما يحزنه برؤية ذاتية فالرسم تعبير وليس محاكاة، لكونه يسجل ما يشعر به الطفل من انفعالات نحو محيطه، اذ ان الطفل حينما يعبر فليس ليجسد الموضوع بل لينقل حياته، دوافعه الذاتية، فهو لا ينظر الى الاشياء التي يريد ان يرسمها ولكنه يعتمد على مكامن الصورة الذهنية التي كونها عنها.

مؤشرات الاطار النظري:

1. تنمي القصة المصورة وتنشط لمخيلة الطفل مما ينعكس على تعبيراتهم الفنية.
2. تعد رسوم رياض الاطفال لغة بصرية تشكيلية يستطيع من خلالها الطفل ان ينقل افكاره وانفعالاته واحاسيسه الى الرائي الذي يستطيع ان يستجيب لها ويفسرها في ضوء ما تهدف اليه.
3. ان ممارسة الاطفال الرسم ناتج عن عدة دوافع كدافع التسلية ودافع الايضاح، والاتصال، فضلاً عن دافع الاشباع الحسي الحركي ودافع اللعب.
4. ان مراحل التعبير الفني هي واحدة لجميع الاطفال وان اختلفت التصنيفات والتسميات.
5. يحقق الفن التوازن الضروري لعقل الطفل وعواطفه لأنه احد اهم وسائل العلاج النفسي ولاسيما الذين يعانون الكبت، وعدم القدرة على التواصل.
6. ان ممارسة الاطفال الرسم ناتج عن عدة دوافع كدافع التسلية ودافع الايضاح، والاتصال، فضلاً عن دافع الاشباع الحسي الحركي ودافع اللعب.

[35] عبد العزيز، مصطفى محمد. سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة، مكتبة الانجلو. المصرية، 1994، ص37.

الدراسات السابقة:

دراسة كاظم / 1996 – كلية التربية – جامعة بغداد.

(اثر برنامج قصصي في تطوير التخيل عند الاطفال).

هدفت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى تطوير التخيل عند الأطفال في عمر (5، 7، 9 ، 12).

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير التخيل بين أطفال المجموعة التجريبية التي تقص للبرنامج القصصي للمجموعة الضابطة ولكل فئة عمرية، اعتمدت الدراسة عينة عشوائية بلغت (160) تلميذ وتلميذة تم تقسيمها على ثلاث مستويات (الواطي، المتوسط ، العالي) على وفق مفهوم التخيل، فضلاً عن توزيعها على مجموعتين الاولى (تجريبية تعلمت بواسطة البرنامج القصصي) والثاني (ضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية)، استعملت هذه الدراسة الاختبار التائي والنسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري كوسائل احصائية لاظهار نتائج الدراسة التي من اهمها:-

1- تبين أن أكثر من نصف العينة يميلون إلى المستوى المتوسط ولجميع المراحل العمرية التي شملتها عينة البحث

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير التخيل بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث: بما أن البحث الحالي يهدف الى التعرف على أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال، لذلك اعتمد الباحث المنهج الوصفي كونه أكثر ملائمة مع اجراءات البحث الحالي.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من أطفال روضة الجمهورية التطبيقية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى. والبالغ عددهم (288) طفلاً وطفلة بواقع (141) طفلة و (147) طفلاً والجدول (1) يوضح مجتمع البحث.

جدول (1) يبين مجتمع البحث

	(أ)		(ب)		(ج)		(د)		المجموع
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
الروضة	26	19	20	28	22	20	–	–	135
التمهيدي	25	21	18	13	19	23	11	23	153
المجموع	51	40	38	41	41	43	11	23	288

عينة البحث: اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (15) طفلاً وطفلة من مرحلة التمهيدي وطبق عليها اجراءات البحث.

أدوات البحث

أ-الموضوعات (القصص المصورة): قام الباحث باختبار (4) قصة مصورة خاصة بالأطفال موجودة في الأسواق والتي تتلائم مع أعمار عينة البحث وقد تم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية للتعرف على القصص التي يمكن أن تحقق أهداف البحث الحالي، اذ تم تحديد (2) قصة ارتأى ذوي الاختصاص أنها تتناسب مع المستوى العمري والادراكي للأطفال. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح موضوعات القصص المصورة

ت	القصة	تحقق الهدف	لا تحقق الهدف
1	مدرستي النظيفة	✓	
2	لغز اللاسعة المتسللة		×
3	النملة والجندب		×
4	المثلث الطماع	✓	

ومن خلال النظر الى نتائج الجدول (2) يظهر أن القصص (1، 4) قد حصلت على اتفاق ذوي الاختصاص، وعليه اعتمد الباحث هذه القصص في بحثه.

ب-أداة التحليل: استخدم الباحث أداة تحليل الرسوم لأطفال الفئة العمرية (5- 6) سنة، اذ تم بناء هذه الأداة من خلال ادبيات الاختصاص ومن بعض الرسائل والبحوث السابقة والمصادر، وبعد أن تم جمع المعلومات التي تخدم صياغة استمارة تحليل الرسوم التي تضمنت (5) فقرات على وفق خصائص التعبير الفني، تتفرع منها (13) فقرة ثانوية.

ج- وصف الأداة: تكونت أداة جمع البيانات من (5) فقرات على وفق خصائص التعبير الفني، فيما يلي شرح لفقرات استمارة تحليل الرسوم (بصيغتها النهائية) بحسب تسلسلها.

1-**وضوح الفكرة:** وتعني القوة في قدرة الشكل المرسوم على التعبير أي وضوح الصياغات التعبيرية. أ- الأشكال لها علاقة بالموضوع: يعني أن الأشكال المرسومة في اللوحة لها علاقة بالموضوع. ب- الجمع بين الرسم والكتابة: وتعني أن الطفل يستعمل الكتابة في رسمه وذلك لاعتقاده أن الرسم غير معبر أو التأكيد على رمز معين.

2-الخطوط: (أ) تنفيذ الخطوط بدون استعمال أدوات هندسية: ويقصد بها أن بعض الأطفال لا يستعينون بأدوات هندسية في رسومهم لخط الأرض أو جذوع الاشجار.

(ب)التنوع في استخدام الخطوط ويقصد بها الخطوط التي تجمع ما بين الخطوط المرنة والخطوط المتعرجة والخطوط الحادة.

3-الأشكال: (أ) **نباتي:** وهي كل الأشكال المعبرة عن النباتات ولو بخطوط رمزية بسيطة أو بشكل كتل لونية خضراء، قد تكون فيها تفاصيل أو خالية من التفاصيل، وغالباً ما تكون خطوط عمودية مستندة الى الأرض أي سطح الورقة. **(ب) حيوانية:** وهي كل الأشكال المعبرة عن حيوانات، التي ترسم كخطوط مثل الحرف (M) أو (W) مثل رسم طيور، ويستدل عليها من شكلها العام. **(ج) بشرية:** والمقصود بها كل الأشكال المرسومة والتي ترمز للأفراد، اذ يستدل عليها من خلال شكل دائري أو بيضوي كرمز للوجه، وخطوط للجسم سواء كان رجل أو فتاة أو طفل، فقد يكون مكتمل الجسم أو غير متكمل تبعاً لانفعالات الطفل.

4-أسس التنظيم:

(أ) التوزان: وهو تعبير عن العمل الفني المتكامل، عن طريق تكافؤ توزيع العناصر والوحدات والألوان، وتناسق علاقاتها ببعضها، وبالفراغات المحيطة بها.

(ب) التكرار: وهي تكرار الطفل للرمز الذي استقر عليه بشكل آلي في رسمه.

(ج) التناسب: هو العلاقة في الحجم أو الدرجة بين شيء وأخر. اذ من الضروري أن تكون هناك نسبة معينة بين أحجام العناصر المرسومة مع أحجام المساحات البيضاء.

5- سمات التكوين:

(أ) الجمع بين الازمنة والامكنة: يسعى الطفل الى تضمين رسومه مشاهد الموضوع الواحد بصرف النظر عن اختلاف احداثه ازمنته واماكنه، كأن يرسم الشمس من جهة من ورقة الرسم ويرسم القمر في الجهة الأخرى.

(ب) المبالغة في الرسم: وتعني أن الطفل غالباً ما يلجأ لتأكيد جزء أو شكل ما دون الأخر والمبالغة فيه.

(ج) ظهور الشفافية: ان رغبة الطفل في تعبيره عن الاشياء التي يعرضها تدفعه الى رسم الاجزاء غير الظاهرية كأن يرسم السمك ظاهراً فوق سطح البحر وهذا يؤكد حقيقة ان الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه.

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية

1- الوسط الحسابي = مج القيم / عددها

2- النسبة المئوية= عدد تكرار القيم ×100 / عدد القيم

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها هذا البحث وتفسيرها في ضوء الهدف التالي (ما اثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال) وتحقيقاً للهدف، فقد اعتمد الباحث التكرارات والوسط الحسابي والنسبة المئوية لوجود خصائص التعبير الفني بحسب الاداة المعتمدة في البحث الحالي من خلال تحليل رسوم اطفال الرياض بعمر (5-6) سنة والبالغ عددهم (15) رسم وتظهر نتائج خصائص التعبير الفني لدى اطفال الرياض بشكل مفصل في الجدولين التاليين:

جدول (3) يمثل درجة الوسط الحسابي لخصائص التعبير الفني لدى اطفال الرياض

ت	خصائص الرسم		عدد اطفال الرياض																	مجموع القيم (التكرار)	÷	عدد القيم	=	الوسط الحسابي
	الرئيسة	الثانوية	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15							
1	وضوح الفكرة	الاشكال لها علاقة بالموضوع	3	3	1	3	3	1	3	3	3	2	3	3	3	2	3	39	÷	15	=	2,6
		الجمع بين الرسم والكتابة	3	3	1	3	1	1	3	1	3	3	1	3	1	1	1	29	÷	15	=	1,93
2	الخطوط	تنفيذ الخطوط بدون استخدام ادوات هندسة	3	3	1	3	3	3	3	1	3	3	3	3	3	3	1	39	÷	15	=	2,6
	الخطوط	تنويع في استخدام الخطوط	2	3	3	3	1	3	1	3	2	2	3	2	3	3	3	37	÷	15	=	2,46
3	الاشكال	بشري	2	1	3	3	3	3	3	2	3	3	3	3	3	3	3	41	÷	15	=	2,73
		حيواني	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	15	÷	15	=	1
		نباتي	3	1	2	3	3	3	3	2	3	2	3	3	3	3	3	40	÷	15	=	2,66
4	اسس التنظيم	توازن	1	3	1	2	2	2	3	1	3	3	3	2	2	1	2	31	÷	15	=	2,06
		تكرار	3	3	2	2	1	1	3	3	3	1	3	3	3	3	3	37	÷	15	=	2,46
		تناسب	1	1	1	2	3	3	3	2	1	3	3	1	1	2	1	28	÷	15	=	1,86

5	سمات التكوين	الجمع بين الازمنة والامكنة	2	3	3	1	2	1	1	1	1	3	1	2	3	1	1	3	2	1	3	1	1	1	26	÷	15	=	1,73
		المبالغة في التعبير عن الاشياء	3	1	3	3	2	1	3	1	3	3	2	3	3	3	2	3	3	3	3	2	3	3	38	÷	15	=	2,53
		ظهور الشفافية	2	1	1	2	3	2	2	3	3	2	1	3	1	2	3	2	2	3	3	2	1	1	29	÷	15	=	1,93

جدول (4) يمثل التكرار والنسبة المئوية لخصائص التعبير الفني لدى رياض الرياض

ت	خصائص الرسم		تظهر بدرجة					
			قوية		الى حد ما		ضعيفة	
	الرئيسة	الثانوية	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
1	وضوح الفكرة	الاشكال لها علاقة بالموضوع	11	%74	2	%13	2	%13
		الجمع بين الرسم والكتابة	7	%47	صفر	صفر	8	%53
2	الخطوط	تنفيذ الخطوط بدون استخدام ادوات هندسية	12	%80	صفر	صفر	3	%20
		تنوع في استخدام الخطوط	9	%60	4	%27	2	%13
3	الاشكال	بشري	12	%80	2	%13	1	%7
		حيواني	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
		نباتي	11	%73	3	%20	1	%7
4	التنظيم اسس	توازن	5	%33	6	%40	4	%27
		تكرار	10	%67	2	%13	3	%20
		تناسب	5	%33	3	%20	7	%47
5	التكوين سمات	الجمع بين الازمنة والامكنة	4	%27	3	%20	8	%53
		المبالغة في التعبير عن الاشياء	10	%67	3	%20	2	%13
		ظهور الشفافية	4	%27	6	%40	5	%33

يتضح من خلال جدول (4) الاتي:

1-المجال الاول (وضوح الفكرة) حصلت خاصية الاشكال التي لها علاقة بالموضوع على وسط حسابي (2,6) بأعلى تكرار و (11) نسبة مئوية (74%) بينما حصلت خاصية الجمع بين الرسم والكتابة على وسط حسابي (1,93) بأعلى تكرار و (8) بنسبة مئوية (53%).

وهذا ما يؤكد على حصول خاصية الاشكال لها علاقة بالموضوع على اعلى نسبة تكرارات.

2-**المجال الثاني (الخطوط):** حصلت خاصية تنفيذ الخطوط بدون استخدام ادوات هندسية على وسط حسابي (2,6) بمعدل تكرار (12) بنسبة مئوية (80%)، بينما حصلت خاصية تنوع في استخدام الخطوط على وسط حسابي (2,46) بمعدل تكرار (9) بنسبة مئوية (60%).

وهذا ما يؤكد على حصول خاصية تنفيذ الخطوط بدون استخدام ادوات هندسية اعلى نسبة تكرار بمعنى ان الاطفال لا يستخدمون في رسومهم ادوات هندسية.

3-المجال الثالث (الاشكال): حصلت خاصية ظهور الاشكال البشرية على وسط حسابي بمعدل (2,73) بمعدل تكرار (12) بنسبة مئوية (80%) بينما حصلت خاصية ظهور الاشكال النباتية على وسط حسابي (2,66) اعلى تكرار (11) بنسبة مئوية (73%) بينما لم تظهر الاشكال الحيوانية في رسوم الاطفال.

4-**المجال الرابع (اسس التنظيم):** حصلت خاصية التوازن على معدل وسط حسابي (2,06) بأعلى تكرار (6) بنسبة مئوية (40%)، بينما حصلت خاصية التكرار بوسط حسابي (2,46) بأعلى تكرار (10) بنسبة مئوية (67%) بينما حصلت خاصية التناسب على وسط حسابي (1,86) بأعلى تكرار (7) بنسبة مئوية (47%).

وهذا يؤكد على ان الاطفال يميلون برسومهم الى التكرار في رسوماتهم.

5-**المجال الخامس (سمات التكوين):** حصلت خاصية الجمع بين الازمنة والامكنة على معدل وسط حسابي (1,73) بأعلى تكرار (8) بمعدل نسبة مئوية (53%)، بينما حصلت خاصية المبالغة في التعبير عن الاشياء على معدل وسط حسابي (2,53) بمعدل نسبة مئوية (67%).

بينما حصلت خاصية ظهور الشفافية على معدل وسط الحسابي (1,93) باعلى تكرار (6) بمعدل نسبة مئوية (40%) وهذا ما يؤكد حصول خاصية الجمع بين الازمنة والامكنة على اعلى نسبة وهذا يعني حصول خاصية الجمع بين الازمنة والامكنة على ميل الاطفال في رسوماتهم.

الاستنتاجات: في ضوء التحليل الذي اجراه الباحث على وفق البيانات والمعلومات التي حصل عليها من خلال معرفة اثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال بعد تعرضهم لأسلوب القصة المصورة اشر الباحث الاستنتاجات الاتية:

1-من خلال ملاحظة نتائج البحث تبين لنا ان معظم خصائص التعبير الفني التي ظهرت في رسوم اطفال الرياض عينة البحث ظهرت بنسب متفاوتة.

2-ظهر ان للقصة المصورة تأثير كبير من خلال الملاحظة البصرية التي اتبعت في تدريس هذه القصص التي ابداها اطفال الرياض (العينة المستهدفة).

3-ظهر ان قصص الاطفال من اهم ما يقدم لطفل الرياض وذلك لكونه نشاط ممتع للأطفال يثري خيالهم وينمي فيهم دوافع التعبير عن انفسهم.

التوصيات: بناءً على الاستنتاجات توصل الباحث الى الاتي:

1-الاهتمام بتوظيف قصص الاطفال في تنمية مهارات وقدرات طفل الرياض بشكل عام، ومهارات التعبير الفني بشكل خاص.

2-اعداد الوحدات التدريسية المناسبة لتنمية التعبير الفني بالرسم، لدى طفل الرياض.

3-الاهتمام بإعداد معلمات رياض الاطفال وتدريبهن على اعداد البرامج والانشطة التي تساعد على تنمية التعبير الفني

المقترحات: بناءً على التوصيات يقترح الباحث الاتي:

1-اثرالقصص المصورة في تطوير المدركات الحسية لدى اطفال الرياض وعلاقتها بالتعبير الفني.

2-تأثير استخدام القصص المصورة في التدريس على التفكير الإبداعي لأطفال الرياض.

المصادر

1. القران الكريم.
2. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب المحيط، المجلد الرابع، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: 1956.
3. ----،----------، لسان العرب ، المجلد الرابع، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: 1988.
4. اسماعيل، محمود حسن ومحمد أحمد مزيد، مقدمة في قصص الأطفال شركة الجامعية للطباعة والتوريدات، (د.ت).
5. بدير، ريان سليم وعمار سالم. سيكولوجية رسوم الأطفال، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007.
6. البستاني، فؤاد افرام، منجد الطلاب، ط31، دار المشرق، بيروت: 1986.
7. البسيوني، محمود. مبادئ التربية الفنية، دار المعارف، مصر، 1989.
8. الحديدي، علي، في ادب الاطفال، مكتبة الانجلو المصرية، ط6، القاهرة: 1992.
9. حنورة، احمد حسن. أدب الأطفال، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1989.
10. حيدر، كاظم، التخطيط والالوان، جامعة الموصل، 1984.
11. الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998.
12. الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998.
13. الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية واساليب تدريسها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
14. الخولي، وليام، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، ط1، دار المعارف، مصر القاهرة: 1976.
15. دياب، مفتاح محمد. مقدمة في ثقافة وادب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت)..
16. دياب، مفتاح محمد، مقدمة في ثقافة وادب الاطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة: د.ت.
17. ديوي، جون، الفن خبرة. ترجمة: زكريا ابراهيم، مؤسسة فرانكين للطباعة والنشر، الاسكندرية، 1963.
18. رمضان، كافييه، تقويم قصص الاطفال، مطبعة الكويت، الكويت: 1978.
19. ريد، هربرت، معنى الفن، ت: سامي خشبة، ط2، دار الشؤون الثقافية، 1986.
20. صالح، عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة: 1982.
21. عبد العزيز، مصطفى محمد، سايكولوجية التعبير عند الاطفال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: 2009.
22. عبو، فرج. علم عناصر الفن. كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، دار دلفين للطباعة، ميلانو، ايطاليا، ج1، 1982.
23. عثمان، عبلة حنفي، فنون أطفالنا، ط2، سلسلة كتب الاباء والامهات، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1989.

24. مروان، نجم الدين، ومنى يونس بحري، اثر القصص المصورة في التنمية اللغوية لاطفال الحضانة، مكتب حضانات البراعم، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد: 1978.
25. موسى، سعدي لفته. طرائق وتقنيات تدريس الفنون. مطبعة السعدون، بغداد، 2001.
26. موسى، محمد خيري، فن القصة، الدار البيضاء، دار الثقافة، 1984.
27. موسى، عبد المعطي نمور ومحمد عبد الرحيم الفيصل. أدب الاطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الاردن، (د. ت).
28. الهنيدي، منال عبد الفتاح، مدخل الى سايكولوجية رسوم الاطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: 2009.

الرسائل والاطاريح:

29. ابو الشامات، العنود بنت سعيد بن صالح. فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، السعودية، 2007.
30. كاظم، سميرة عبد الحسين، اثر برنامج قصصي في تطوير التخيل عند الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – ابن الرشد – جامعة بغداد، 1996.

المجلات والدوريات:

31. دانييل، هنري باجو، الأدب العام والمقارن، ترجمة: غسان السيد، منشورات أتحاد الكتاب العرب، دمشق، (1997).
32. الكناني، ماجد نافع والاء رضا عبد المحسن. فاعلية القصة الكارتونية لتنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، 2012.

المصادر الاجنبية:

الملاحق

ملحق (1)

يوضح اسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	الاختصاص العام والدقيق
1	د. عبد المنعم خيري	استاذ	تربية فنية – تقنيات تربوية
2	د. ماجد نافع الكناني	استاذ	طرائق تدريس التربية الفنية
3	د. انور عبد الرحمن	استاذ مساعد	فنون تشكيلية – رسم
4	د. صلاح لازم	استاذ مساعد	فلسفة فنون تشكيلية
5	د. هيلا عبد الشهيد	استاذ مساعد	تربية فنية

المجالات :1. القصص المصورة

2. استمارة تحيل رسوم الاطفال.

ملحق (2)

جامعة بغداد

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

الدراسات العليا / الماجستير

استبانة الخبراء

م / استمارة تحليل رسوم الاطفال

الاستاذ الفاضل---------- المحترم

تحية طيبة..

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية تهدف للتعرف على **(القصة المصورة وتأثيرها في تنمية التعبير الفني لدى رياض الاطفال)** ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية يرجى بيان رأيك في مدى صلاحية استمارة تحليل رسوم الاطفال ومعرفة مدى صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجله.

طالب الماجستير

حسين جبار محمد

ت	خصائص الرسم		تظهر بدرجة		
	الرئيسة	الثانوية	تصلح	لا تصلح	بحاجة الى تعديل
1	وضوح الفكرة	الاشكال لها علاقة بالموضوع			
		الجمع بين الرسم والكتابة			
2	الخطوط	تنفيذ الخطوط باستخدام ادوات هندسية			
		التنوع في استخدام الخطوط			
3	الاشكال	بشرية			
		حيوانية			
		نباتية			
4	اسس التنظيم	توازن			
		تكرار			
		تناسب			
5	سمات التكوين	الجمع بين الازمنة والامكنة			
		المبالغة في التعبير عن الاشياء			
		ظهور الشفافية			

ملحق (3) نماذج من رسوم رياض الاطفال